دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات

د. هُدى مطر الهُدلي
كلية التربية - جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بالخرج
المملكة العربية السعودية

الملخص

تتناول هذه الدراسة دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال المقررات ومن خلال تفعيل الأنشطة اللامنهجية وكذلك من خلال أعضاء هيئة التدريس. كما تبرز هذه الدراسة مدى الإختلاف في دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات باختلاف عدة متغيرات. وتناولت هذه الدراسة بعض المتغيرات ذات العلاقة وتتمثل في متغير البرنامج، وكذلك متغير مستوى الدراسة، ومتغير العمر، وأخيرا متغير الكلية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة جاءت مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة ضمن دور المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات. كما أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة جاءت متوسطة ومنخفضة ضمن دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية وضمن دور اعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المجالات الأول والثاني والثالث بين فئة (بكالوريوس) وفئة (ماجستير)، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية كانت الفروق لصالح فئة (الماجستير). وأخيراً أظهرت نتائج الدراسة أن الفروق بين اجابات افراد عينة الدراسة في ما يتعلق بمتغير مستوى الدراسة والعمر والكلية لم تكن ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات.

وأوصت الدراسة بضرورة ادراج مادة بمسمى الأمن الفكري وقيمه في كليات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، ومراجعة المناهج بشكل دوري والتأكد من خلوها من مظاهر التطرف، والعمل على تخطيط برامج التوجيه والارشاد للطالبات وتطويرها بما يتناول الأمن الفكري،

وتدريب أعضاء هيئة التدريس وتوعيتهم في مجال الأمن الفكري، والتعاون مع القيادات الأمنية لنشر الأمن الفكري، وأكدت الدراسة على ضرورة تناول موضوع الأمن الفكري وأثره على الطالبات داخل الجامعات بالبحث.

مقدمة

يعتبر الأمن والاستقرار في الحياة من أهم مطالب البشرية الفطرية وأبرز دعائمها الأساسية، فمن غير الممكن لأي مجتمع أن يصل إلى الازدهار والتقدم من غير تحقيق الأمن لأفراده.

والأمن الفكري يعتبر أحد فروع الأمن المختلفة (كالأمن النفسي، والأمن الاجتماعي، والأمن المهني) ويتم تعزيزه من خلال غرس القيم وتكوين السلوكيات اللازمة للأفراد، وتحديد الحقوق والواجبات المرتبطة بها، مما يسهم في إيجاد جيل مؤهل لتحمل المسؤولية، بحيث يكون الفرد قادرًا على مواجهة المشكلات (العوفي، ٢٠١٠: ٢).

كما يعد الأمن الفكري حصانة وحماية من الانحراف والتطرف الذي يقع في مغبته الأفراد وخاصة الشباب، مما يحتاج إلى استيفاء أبعاد التربية والتعليم في كافة مراحلها في تربيتهم. كما أنه من أهم عناصر الأمن الشامل التي ينبغي المحافظة عليها، وحمايتها من التطرفات الخارجية؛ فهو يقود إلى استقامة السلوك الإنساني وتوجيهه إلى ما يحقق وظيفته الأساسية في هذه الحياة، فالمتتبع لتاريخ الفتن والثورات يجد أن السبب وراءها هو الانحراف والتطرف والفهم غير السليم لتعاليم الدين الإسلامي (الحارثي، ٢٠٠٩: ٦٤).

وانطلاقاً من خطورة موضوع الأمن الفكري واعتماداً على الدور الذي تضطلع به الفتاة في بناء الأسرة كونها أم المستقبل ومربية فكر الناشىء وسلوكه ووجدانه، فقد تناولت الباحثة الدور الذي تقوم به الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

مشكلة الدراسة

في ضوء النماذج الإدارية المتطورة التي تقوم على أساس المشاركة والتناسق بين المؤسسات التعليمية والمجتمعية، فإن للكليات الإنسانية في الجامعات دور في تعزيز الأمن الفكري في المجتمعات، حيث يشهد العالم تحولات في جميع المجالات ومنها الجانب الأمني الذي لابد من السعي لتحقيقه. ويُفعّل هذا الدور من خلال تنفيذ هذه الكليات لبرامج لتنمية الحس الأمني عند الطالبات والقضاء على الانحرافات الفكرية المتطرفة. ونظرا لأهمية هذا الدور فإن الدراسة الحالية تسعى لتأكيده من خلال التوصيات التي أوردتها كثير من الدراسات السابقة كدراسة هواري (٢٠٠٥) ودراسة الزنبحي (٢٠٠٩) وشلدان (٢٠١٣). ومن ثم تتمثل مشكلة الدراسة في ضرورة الكشف عن دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات؛ سعياً لتأكيد إيجابياته واستيفاء نواقصه.

أسئلة الدراسة

تتمثل أسئلة الدراسة فيما يلي:

السؤال الرئيس: ما دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات؟

الأسئلة الفرعية:

- ما دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال المقررات الدراسية؟
- ما دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال تفعيل الأنشطة اللامنهجية؟
- ما دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال أعضاء هيئة التدريس؟

- ما مدى الاختلاف في دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات باختلاف متغيرات الدراسة (البرنامج، مستوى الدراسة، العمر، وأخيرا متغير الكلية)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تعرف ما يأتي:

- دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.
- دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال المقررات.
- دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال تفعيل الأنشطة اللامنهجية.
- دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات من خلال أعضاء هيئة التدريس.
- مدى الاختلاف في دور الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات باختلاف متغيرات الدراسة (البرنامج، مستوى الدراسة، العمر، وأخيراً متغير الكلية).

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال ما يمكن أن تضيفه إلى الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الأمن الفكري، حيث يتوقع أن تفيد هذه الدراسة أصحاب القرار في الكليات الإنسانية في الجامعات في عمل برامج وقائية وعلاجية للطالبات تسهم في معالجة مظاهر الانحراف والتطرف الفكري لديهن، وتعزيز مفهوم الأمن الفكري لديهن، كما وتأتي أهمية الدراسة من أهمية التتبع لظاهرة التطرف الفكري لدى طالبات الكليات الإنسانية في

الجامعات، وأهمية تعزيز مفهوم الأمن الفكري لديهن، ومن هنا فإن الباحثة تنطلق من قناعات أساسية وهي ثقافة الشباب، ولا سيما طالبات الجامعات، كجانب هام من الأساس المنطقي للدراسة، مع عدم تجاهل مكونات الثقافة المعاصرة للمجتمع السعودي ومتغيراته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تفرضها الأوضاع الراهنة والقضايا المصيرية المشتركة للأمة العربية، ويضاف إلى هذا السياق المؤثرات الخارجية المتمثلة بالمنجزات الحضارية للدول الأجنبية السائدة ثقافياً وعسكرياً وتكنولوجياً، وهذه العوامل مجتمعة تبرز ضرورة تعزيز مفهوم الأمن الفكري، الأمر الذي يتطلب دراسة مظاهر محاربة التطرف الفكري لدى طالبات الكليات الإنسانية في الجامعات، وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والأكاديمية. كما ويؤمل أن تفيد الدراسة الحالية كلاً من:

- إدارات التربية والتعليم: من خلال تبني سياسات الإصلاح والتجديد للحد من التطرف الفكري، وتعزيز الأمن الفكري.
- مديرات المدارس والمعلمات: من خلال بذل الجهد لتعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى الطالبات وذلك من خلال السعي نحو تعزيز مفهوم الأمن الفكري وتعلم الممارسات الأفضل ونشرها فيما بينهم.
- الباحثين: فتح المجال أمام الباحثين لدراسة الموضوع من زوايا مختلفة وفي بيئات أخرى جديدة.
- إثراء المكتبة السعودية: وذلك لمحدودية الدراسات المتخصصة التي تطرقت لهذا الموضوع في الجامعات السعودية.

حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** طُبقت هذه الدراسة في الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بالخرج والمحافظات التابعة لها.
- **الحدود البشرية:** تم تطبيق الدراسة على طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بالخرج والمحافظات التابعة لها.

- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٦-١٤٣٧هـ.

مصطلحات الدراسة

الأمن الفكري: يعرفه الشمري والجرادات (٢٠١٠: ١٦٠) بأنه: "مفهوم يدور حول جوهر رئيس يتمثل بتحصين الفكر البشري ضد الأفكار المنحرفة وغير المنضبطة بالضوابط الشرعية والإجتماعية، للحفاظ على المعتقد الديني والثقافي، وتحقيق الطمأنينة في مجالات الحياة المختلفة وصولاً إلى تحقيق الأمن الفكري".

وتعرف الباحثة الأمن الفكري إجرائياً بأنه: مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي تقوم بها الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بالخرج والمحافظات التابعة لها من أجل حماية عقول الطالبات وتحصينها بالأفكار السليمة المرتبطة بالدين والسياسة والثقافة، وذلك من أجل الوقوف في وجه الأفكار المتعارضة مع الفكر السليم، ومن أجل بناء الشخصية السوية الفعالة في المجتمع.

الأنشطة اللامنهجية: هي مجموعة من الفعاليات والأنشطة المتنوعة الثقافية - الفنية - التدريبية - العلمية والترويحية المتممة للمقررات الدراسية والتي يمارسها التلاميذ داخل المؤسسة التعليمية او خارجها، وتهدف إلى تنمية شخصية الطالب الجامعي نفسياً وعلمياً وعقلياً وعاطفياً وروحياً، وتزويده بالمهارات والخبرات واستثمار اوقات الفراغ لتقديم الانشطة بطريقة اختيارية حرة تراعي الميول والمواهب الطلابية (الرغبان، ١٩٩٨: ١٥٥-١٦٤).

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها نشاطات مختلفة، مناسبة لأعمار الطالبات وإمكاناتهن، يمارسنها خارج قاعات المحاضرات والمناهج، وسميت (لا منهجية)؛ لأنها تقع خارج نطاق المناهج الدراسية المقننة.

الإطار النظري

إن الأمن والاستقرار في الحياة يمثلان أهم مطالب الإنسان الفطرية، وتحقيق الأمن للإنسان كان يعد غاية من الصعب تحقيقها عبر الكثير من العصور والأزمنة قديماً، ويرجع ذلك إلى انتشار الحروب بين البشر، إذ أن أي تقدم لأي من الدول متعلق بالحروب وما ينتج عنها. وقد جاء مطلب الأمن في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ (البقرة: ١٢٦).

ويبين القشيش وهزازي (٢٠١٤: ٤) بأن الأمن الفكري جاء كمتطلب أساسي في الحياة الإنسانية لكونه سمة نفسية اجتماعية، فهو أساس الأمن والاستقرار، حيث يستنبط من الأحكام الشرعية ووحدة الفكر والاعتقاد والسلوك والإحساس بالانتماء إلى ثقافة الأمة الإسلامية وضوابطها المنبثقة من الدين الإسلامي، ويشير حسين (٢٠١٠: ١٧) بأن غياب مفهوم الأمن الفكري وظهور التطرف جاء نتيجة لعدم وجود الوعي الديني والأخلاقي والإدراك الصحيح للأيات القرآنية، كما أن بعض الأفراد يتلقون الفتاوى الشرعية من غير المتخصصين بها مما يؤدي بهم إلى الخلط في بعض المفاهيم الدينية فتنحرف عقولهم ويتبعون أهواءهم في التعامل مع بعض القضايا.

وتعد المؤسسات التربوية من أكثر المؤسسات التي تؤثر على العقل الإنساني، فإذا كانت مخرجاتها غير صائبة فإنها لا تعكس الانتماء ولا تحقق رسالتها التربوية والتعليمية، بالإضافة إلى ذلك فالطالب يتعرض للكثير من الانحرافات الفكرية بسبب البيئة التعليمية التي ينمو فيها وإلى سوء معاملة الآخرين له (الفاعوري، ٢٠١٠).

ومن هنا يبرز دور الكليات الإنسانية في الجامعات في محو الأفكار المتطرفة من أذهان الطلبة، وغرس قيم الانتماء الوطني والديني، والوصول بهم

إلى الصلاح والكمال، وحماية أذهانهم وتزويدهم بالأفكار الخالية من الانحرافات من أجل المحافظة على تماسك المجتمع (شلدان، ٢٠١٣: ٣٥).

ويقع على الكليات الإنسانية في الجامعات الدور الأكبر في تعزيز الأمن الفكري لكونها تمثل البعد الديناميكي الفعال في تحقيق غايات الجامعة، ويرتقي دور هذه الكليات عن طريق السمو برسالتها لنقل المعارف إلى الطلاب، وذلك لاعتبار أن التعليم هو مهنة تهدف للرقي بقيم الطلبة الخلقية وتوجيههم نحو عقيدتهم وإرشادهم إلى الطريق السليم، وإكسابهم القدرة على تحمل المسؤولية، والمساهمة في مقاومة الانحرافات الفكرية عن طريق ترسيخ مبادئ الإسلام وفهمه بشكل سليم إذ يشكل منسوبيها القدوة الحسنة للطلاب (الشمري وجرادات، ٢٠١٠: ١٥٣).

وانطلاقاً من خطورة موضوع الأمن الفكري على الشباب فقد بينت الباحثة الدور المهم الذي تقوم به الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات.

مفهوم الدور:

الدور هو نمط من الدوافع والأهداف والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك التي يتوقع أعضاء الجماعة أن يروه في من يشغل وظيفة ما أو يحتل وضعا اجتماعياً معيناً (محمد، ٢٠٠٢: ٣٢).

والدور هو مجموعة من الأنشطة المرتبطة والأطر السلوكية التي تحقق ماهو متوقع في مواقف معينة، ويترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة (البدري، ٢٠٠٢: ١٠٣).

وعرف حجي (١٩٩٨: ٤١٥) الدور التربوي بأنه مجموعة الفعاليات التي يتوقع أن تتخذها المؤسسة لتعزيز النمو السوي، وتطوير شخصية سليمة ومتكاملة للطالب، مراعية في ذلك التغيرات المصاحبة للمرحلة ذات العلاقة بالتربية والتعليم، ومستفيدة من الأسس النفسية التي تتناول طبيعة التعلم.

وعرفه نشوان (١٩٩٢: ١٥٩) بأنه المركز الإداري للفرد في المنظمة ويحمل معه توقعات الآخرين لسلوكه.

ويعرف كاتز وكهان (Katz & Kahan, 1978) الدور بأنه إطار معياري للسلوك يطالب به الفرد نتيجة اشتراكه في علاقة وظيفية. والدور بناء على ذلك تتابع نمطي لمعارف ومهارات واتجاهات مكتسبة يقوم به فرد من الأفراد في موقف من المواقف وعادة ما يرتبط دور الفرد بأدوار الأفراد الآخرين.

وبناءًا على ذلك فإن الباحثة تعرف الدور إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: ما يتوقع أن تقدمه الكلية من برامج وأنشطة غير صفية، لتعزيز السلوكيات الإيجابية الرامية لتعزيز الأمن الفكري والحد من الانحراف الفكري بأشكاله.

مفهوم الأمن الفكري:

يعرف السليمان (٢٠٠٦: ٣) الأمن الفكري بأنه: "سلامة عقل الطالب وسلوكه من كل انحراف في العقائد أو المعاملات، وفي تصوراته للكون والحياة".

ويعرف الحارثي (٢٠٠٩: ٢٩) الأمن الفكري بأنه: "سلامة معتقد وفكر الإنسان من الانحراف، مما يحقق رجاحة فكره، وينعكس عليه وعلى مجتمعه بالأمن والطمأنينة والاستقرار في جميع مجالات الحياة".

كما عرف الشهراني (٢٠٠٩: ٤١) الأمن الفكري بأنه: "تحصين الفكر البشري ضد الأفكار المنحرفه، وتحقيق الاستقرار في المجالات المختلفة وصولاً لتحقيق الأمن الوطني".

ويعرف الشمري والجرادات (٢٠١٠: ١٦٠) الأمن الفكري بأنه: "مفهوم يدور حول جوهر رئيس يتمثل بتحصين الفكر البشري ضد الأفكار غير المنضبطة بالضوابط الشرعية والاجتماعية للحفاظ على المعتقد الديني الثقافي، وتحقيق الاستقرار والطمأنينة في مجالات الحياة وصولاً إلى تحقيق الأمن الفكري".

وتعرف الباحثة الأمن الفكري بأنه: حماية عقول الطالبات وتحصينها بالأفكار السليمة المرتبطة بالدين والسياسة والثقافة للوقوف في وجه الأفكار المتعارضة مع الفكر السليم، ومن أجل بناء الشخصية السوية الفعالة في المجتمع.

أهمية الأمن الفكري: إن تقدم الأمم يرتبط بشكل وثيق بسلامة أذهان أفرادها ومدى تعلقهم بعناصر الأصالة والحضارة، فهي مبعث الأمن والاستقرار، وسيرهم ضمن منظومة فكرية وثقافية وقيمية منتظمة، ومن إيجابيات الدين الإسلامي أنه جاء لحماية الأذهان وصونها من الانحرافات، وحفظ الأمن للأفراد والمجتمعات، حيث يشير الحارثي (٢٠٠٨: ٦٣) إلى أن الأمن الفكري يعد أحد أنواع الأمن التي لا يمكن الاستغناء عنها لارتباطه بهوية الأمة، فإذا تحققت الطمأنينة عند الناس تحقق لديهم الأمن، وإذا تلوثت أفكارهم بالثقافات الدخيلة فقد انهدمت دعائم بقائهم، لذا قام الأمن الفكري على أسس الدين الإسلامي الذي حرص على حماية الأفراد من كافة الانحرافات الحاصلة في العقل.

وأضاف الشمري والجرادات (٢٠١٠: ١٦١) بأن أهمية الأمن الفكري تنبع من المعاناة التي يعيشها الأفراد والمجتمعات عند زعزعة الأمن الوطني وتهديد كيان الدولة، فالأمن الفكري يمكن من خلاله حماية الشباب وتحصينهم من أجل الوقوف أمام دعاة الغلو والتطرف والإرهاب، وذلك لأن نسبة كبيرة من الشباب الذين يعيشون في فراغ ذهني اتصفت أفكارهم بالغلو والتطرف، وذلك لعدم إكمالهم للتعليم في المؤسسات التعليمية بل تلقوه من مصادر لاتمتلك الأفكار السليمة، مما أثر بشكل كبير على معتقداتهم وسلوكياتهم.

ويشير كل من (الشهراني، ٢٠٠٩: ٤٣-٤٤)؛ (الخرجي، ٢٠١٠: ٣٧)؛ (تركستاني،٢٠١٣: ٣٦) بأن للأمن الفكري أهمية يمكن بيانها على النحو التالي:

١ - يحقق الأمن الفكري التلاحم والوحدة والترابط بين الفكر الإنساني والمنهج والهدف.

٢ - يعد الأمن الفكري السبيل لازدهار الحضارات والثقافات، كما يضمن لها استقلالها وتميزها.

٣ - يبحث الأمن الفكري في كيفية الوقوف أمام الجريمة ومواجهتها.

٤ - يعد الأمن الفكري من الضروريات الهامة لحماية دين الأمة وعقيدتها، وصون للأمن والاستقرار.

٥ - يؤدي الخلل في الأمن الفكري إلى الخلل في كافة أنواع الأمن الأخرى.

٦ - يحمي الأمن الفكري عقول الناشئة من الانحرافات التي ينتج عنها اتجاهات خاطئة ضد المجتمع.

وترى الباحثة بأن أهمية الأمن الفكري جاءت من أهمية العقل الإنساني، فهو مكمن الإبداع والتفكير، إذ يساعد الإنسان على تحديد مواقفه نحو القضايا والانتقاء للأعمال وما يستوجب السير عليه في الحياة.

أساليب تحقيق الأمن الفكري: إن تحقيق الأمن الفكري هو مسؤولية مشتركة بين كافة المؤسسات المجتمعية بدءًا من الأسرة ومؤسسات التعليم والتنمية الاجتماعية وأماكن العبادة...الخ، حيث يُقام بتكامل تلك المؤسسات مع بعضها البعض الجدار الرئيس لتحقيق الأمن الفكري لدى كافة الفئات العمرية في المجتمع، وقد جاءت تلك الأساليب على النحو التالي:

- دور الأسرة: تعليم أبنائها لأدوارهم الاجتماعية، وتعويدهم على حب العمل وحمايتهم وتثقيفهم، وتحذيرهم من الأفكار المتطرفة التي لاتستند على الدعائم الدينية (الصالح، ٢٠٠٨: ١٣).
- دور المدرسة: احترام حقوق الطلبة، وإكسابهم القيم الدينية، وغرس قيم الحب، ونبذ الأفكار السلبية، وتقديم الفرصة للطلبة للتعبير عن ذواتهم وآرائهم (السليمان، ٢٠٠٦: ٢٠).
- دور المساجد: من خلال توجيه الأفراد إلى التفكير السليم وبيان ما يتعارض مع قيم الدين الإسلامي، والتصدي للغلو والتطرف والانحراف الفكري (العبيسي، ٢٠٠٨: ٥٨).

مراحل تحقيق الأمن الفكري: يذكر المالكي (٢٠٠٩) أن تحقيق الأمن الفكري يتطلب العمل على عدد من الجبهات هي:

- مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري: ينبغي أن تقوم الجهات المعنية باتخاذ جميع الإجراءات لمنع الانحراف الفكري وفق خطط مدروسة في ضوء المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للبلاد.
- مرحلة المناقشة والحوار: قد لاتنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة، وهنا تظهر الحاجة لإجراء اللقاءات المباشرة مع معتنقيها ومقارعة الحجة بالحجة، وهذه المرحلة تعد من أهم المراحل.
- مرحلة التقويم: والعمل في هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع.
- مرحلة المساءلة والمحاسبة: العمل في هذه المرحلة موجه إلى من لم يستجب في المراحل السابقة، وهذا منوط بالأجهزة الرسمية والقضاء لإصدار الحكم الشرعي في حق من يحمل هذا الفكر.
- مرحلة العلاج والإصلاح: وفي هذه المرحلة يُكثف الحوار مع المنحرفين فكريا من قبل المؤهلين علميا وعمليا في مختلف التخصصات وممن يملكون القدرة والأدوات لإنجاح هذه المرحلة.

وللأهمية الكبيرة للأمن الفكري، فإن التعليم في المملكة العربية السعودية يعمل على تعزيزه، ويتضح ذلك من خلال الآتي؛ (الشدي، ١٤٢٥هـ: ١٧٢):

١ - قيام التعليم في المملكة العربية السعودية على أسس شرعية مستمدة من الكتاب والسنة.

٢ - اهتمام التعليم في المملكة العربية السعودية منذ نشأته بالتعليم التخصصي الشرعي، وإنشاء المعاهد العلمية والاهتمام بتحفيظ القرآن باعتباره دستورا للدولة ووسيلة لوقاية المجتمع من الانحراف.

٣ - يولي التعليم في المملكة العربية السعودية أهمية بالغة للمؤسسات التعليمية لدورها المهم في التربية وصياغة السلوك، ويتم إعداد الممارسين بها إعداداً مهنيا متمكناً (الدبيان، ١٤٢٨هـ: ١).

٤ - "يتم اختيار القائمين على التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية من ذوي الكفاية العلمية والتربوية والفنية والخُلق الإسلامي النبيل" (وثيقة سياسة التعليم في المملكة، ١٣٩٠هـ: ٧).

٥ - يتم "تفعيل دور المشرف الاجتماعي والأخصائي النفسي لمساعدة الطلبة على تكوين شخصياتهم، ومُتابعة سلوكهم بالنصح والإرشاد وتنمية الوعي الأمني لديهم" (مساعدة، ١٤٢٠هـ: ١٤٠).

٦ - يسعى التعليم في المملكة العربية السعودية "لإظهار وسطية الإسلام واعتداله من خلال مناهج الدراسة وسلوك المعلمين، ومن خلال البرامج التربوية والتعليمية" (المالكي، مرجع سابق: ٢١٦).

٧ - تعزيز مبدأ الحوار مع الناشئة، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن آرائهم وأفكارهم، وإشاعة ثقافة الحوار في محيط المدرسة، من خلال توسيع قنوات الاتصال بين الطالب ومعلمه (البقمي، ١٤٣٠هـ: ١٨).

دور الكليات الإنسانية في تعزيز الأمن الفكري من خلال أعضاء الهيئة التدريسية:

يمتلك أعضاء الهيئة التدريسة الدور الكبير والهام في بناء شخصية الطالب المعرفية، وتنمية مواهبه، بالإضافة إلى أنهم يشكلون القدوة الحسنة، فالطالب يعد الأستاذ بمثابة خزنة كبيرة من المعلومات التي من الضروري الإفادة منها واستغلالها لتكوين شخصيته المعرفية، كما يتمثل دورهم في تقصي المشكلات والقضايا التي تواجه الطلبة، وغرس القيم الأخلاقية في نفوسهم، كما أن لهم الدور الكبير في مواجهة الانحرافات الفكرية عند اكتشافها.

ويسعى المجتمع السعودي ممثلاً في عضو هيئة التدريس في جامعاته المنتشره في أرجاء المملكة - إلى جانب دوره في عملية التعليم والتعلم - إلى

تحقيق الأمن والاستقرار والرفاهية لأفراده. ولقد فطنت التربية المعاصرة إلى أهمية الأمن في حياة الفرد والمجتمع فراحت تبذل كل جهودها لتحقيقه لأفرادها (القرعاوي، ٢٠١١: ١٨٢).

ومن هنا يأتي دور أعضاء الهيئة التدريسية في تعزيز الأمن الفكري إذ لايتوقف دورهم على معالجة وحل المشكلات الفكرية القائمة لدى الطلبة، بل إن دورهم يتعدى ذلك إلى تخطيط وتصميم وتفعيل البرامج الوقائية التي تحول بين الطلبة وبين الوقوع تحت براثن الجهات المتطرفة التي تستغلهم وتزج بهم في مهاوي الإرهاب والتطرف (حمدي، ٢٠١٥: ٢٠٨-٢١٨)؛ (الشمري والجرادات، ٢٠١٠: ١٦٧-١٧٠).

دور الكليات الإنسانية في تعزيز الأمن الفكري من خلال المقررات الدراسية:

تقوم المقررات الدراسية بدورها في تعزيز الأمن الفكري من خلال الآتي (شلدان، ٢٠١٣: ٦٩-٧٠):

١ - يراعى في تصميم المقررات الدراسية الاهتمام بإدراج تلك الموضوعات المتعلقة بالأمن الفكري لأجل الحفاظ على الوطن وتأمينه من الغزو الفكري والثقافي.

٢ - تضمين المهام المخصصة للمقرر الدراسي توجيه الطالب لكتابة التقارير المتعلقة بالأمن الفكري.

٣ - تدعيم المقررات الدراسية بأسس العقيدة الإسلامية السليمة لغرسها في نفوس الطلبة.

٤ - تفعيل الجانب الوجداني في المقررات الدراسية بهدف تثبيت قيم الأمن الفكري في نفوس الطلبة.

٥ - تُضمن المقررات الدراسية مايزيد الوعي الإيجابي لدى الطلبة بما يصون فكرهم من الانحراف.

٦ - تُدعم المقررات الدراسية بمحتويات تهدف إلى الاعتدال وتحقيق الوسطية في التعامل مع الآخرين.

٧ - تُزود المقررات الدراسية بالأفكار اللازمة لإبعاد الطلبة عن الفكر السلبي المؤدي إلى الإرهاب.

٨ - تُزود المقررات الدراسية بالمعلومات السياسية التي تسهم في تثقيف الطلبة سياسياً.

٩ - تتم مراجعة المقررات الدراسية بشكل دوري لأجل تنقيتها من الغلو والتطرف الديني والفكري.

دور الكليات الإنسانية في تعزيز الأمن الفكري من خلال تفعيل الأنشطة اللامنهجية:

يؤدي النشاط الطلابي عدداً من الوظائف النفسية والاجتماعية والتربوية، منها تنمية الميول والمواهب، وزيادة الدافعية للتعلم وتغيير السلوكيات إلى الاتجاه المرغوب، واكتساب الكثير من الخبرات المعرفية والمهارية. ففي داخل جماعات النشاط تظهر ميول الطلاب وتنمو مهاراتهم الشخصية والاجتماعية ويكتسبون القدرة على التعبير والإقناع والانخراط في أنشطة الجماعة وتحمل المسؤولية (شحاته، ١٩٩٩: ٧٤).

ويوضح (المالكي، ٢٠١٠: ٤٠١) دور الأنشطة اللامنهجية في تعزيز الأمن الفكري من خلال التالي:

١ - إثراء محتويات الأنشطة اللامنهجية ببرامج تسهم في مكافحة الإرهاب وتنمية قيم التعاون والانتماء.

٢ - استغلال الأنشطة اللامنهجية الترفيهية والرياضية والثقافية في تحصين عقول الطلبة ضد الانحرافات.

٣ - مناقشة القضايا الدينية التي تخفى على الشباب وتؤدي بهم إلى الانحراف الفكري.

٤ - إقامة المعارض التربوية التي تبرز أهمية الأمن الفكري.

٥ - استضافة بعض القيادات الأمنية من أجل مناقشة الطلبة في الأمن الفكري ودورهم في تعزيزه.

٦ - تنظيم زيارات طلابية لعلماء الدين من أجل التواصل معهم في موضوع الأمن الفكري.

٧ - التدريب على ممارسات الحفاظ على ممتلكات الوطن عن طريق أنشطة مخطط لها مسبقاً.

٨ - عقد المحاضرات واللقاءات التوعوية وورش العمل التي تشتمل على قضايا الأمن الفكري والغزو الثقافي.

ومن خلال ما سبق ترى الباحثة بأن الكليات الإنسانية يقع على كاهلها العبء الأكبر في تعزيز الأمن الفكري، وذلك لكونها أبرز مداخل العملية التربوية في الجامعات، فهي الموكلة بتحقيق مهام الجامعة التعليمية التربوية، فالشباب بحاجة إلى من يرشدهم، فإذا غاب الإرشاد في مجال الأمن الفكري، فإن ذلك سيتحول إلى عامل تهديد للمجتمع، ولن يتعلم الشباب الفكر السليم إلا من خلال غرس القيم الإسلامية في عقولهم وقلوبهم اعتماداً على كتاب الله تعالى وسنة رسوله والطرق العلمية التي تتبناها كلياتهم التي يدرسون فيها.

الدراسات السابقة

قامت الباحثة بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة لإعطاء خلفية وافية له، والاستفادة من الموضوعات التي أثارها الباحثون في دراساتهم لتشكيل بعض المنطلقات التي يمكن البناء عليها، كما قامت الباحثة بعرضها وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث وذلك على النحو التالي:

الدراسات العربية:

دراسة البرعي (٢٠٠٢) التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في

مواجهة قضيتي التطرف الفكري والعنف لدى الشباب. وطبقت على عينة بلغت (١٠٨٤) طالباً وطالبة من عدد من الجامعات المصرية. وتوصلت الدراسة إلى أن من أهم الأسباب لانتشار العنف كما يراها طلاب الجامعات البطالة، انتشار الرشاوى والاختلاسات بين كبارالمسئولين، تورط بعض المسئولين في أعمال منافية للقانون، غياب العدالة الاجتماعية، تدني المستوى الاقتصادي للأسرة، شيوع الفساد بين أجهزة الدولة، تجاهل القوى السياسية لمشكلات الشباب الجامعيين،الفساد الإداري، آراء بعض المفكرين المتطرفة، وضعف دور المؤسسات الدينية. وفي تصنيفها لأنماط التفكير لدى الشباب تبين أنها تتوزع في أربع مجموعات؛ هي:

١ - مجموعة أحادية الرؤية: تفضل الانعزالية كأسلوب حياة والاتكالية كوسيلة عيش وتغفل الحقائق مما يجعلها تتشدد عند اتخاذ قرار ما، نتيجة عدم الإدراك. ومن ثم فهم أشخاص يمكن التأثير عليهم إذا استخدمت مفاهيم تتناسب مع رؤيتهم في المواقف المختلفة. وهم يميلون لعدم وضوح الأحكام الإسلامية والمعايير السلوكية، ويفضلون الإحجام عن المشاركة السياسية ويحملون النظام مسئولية مشكلاتهم.

٢ - مجموعة (أحادية/ تعددية الرؤية): تحمل بعض التوجهات السلبية في بعض المواقف الدينية أو السياسية. فإذا سمح لها بالتعبير عن رأيها وممارسة حقوقها السياسية، وإذا اتضح لها بالحجج الدينية والمعايير الأخلاقية أبعاد التفاعل السوي بين الجماعات الذي لا يخل بالعادات والتقاليد الاجتماعية فإنها ستنخرط في المجتمع بنجاح وفاعلية. كما أنه يمكن استغلال طاقاتها في ممارسة العمل الاجتماعي التطوعي بما يفيد المجتمع من جانب ويبعدهم عن مزالق الذاتية والتطرف من جانب آخر.

٣ - مجموعة (تعددية الرؤية): وهي التي تتسم باحترام الرأي الآخر في ضوء المعايير الأخلاقية. وتميل للعدل الإيجابي وتطالب بتطبيقه، وتميل للموضوعية، وتدرك غالبية المفاهيم الحديثة.

٤ - مجموعة أحادية - تعددية الرؤية: لديها اتجاهات سلبية في غالبية المواقف ويظهر أفرادها معارضةً كبيرةً للنظام السياسي، ويميلون إلى العنف ضد الآخرين الذي يعد من وجهة نظرهم أداة لحماية النفس.

دراسة هواري (٢٠٠٥) التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية من خلال: توظيف دور الأستاذ الجامعي، وتنفيذ الأساليب التربوية، والعلاقة بالمجتمع المحلي. حيث تم إعداد استبيان وزع على عينة عشوائية بلغت (٤٠٠) من مسؤولي الجامعة من العمداء ورؤساء الأقسام ونواب رؤساء الأقسام والأساتذة، وبلغت نسبة الاستبيانات الصالحة للتحليل ٩٢٪ من حجم العينة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- بينت النتائج أن مانسبته (٥٨,٢٪) من أفراد العينة يرون أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب كبيرة، في حين يرى (٦,٦٪) من أفراد العينة أن الحاجة إلى تعزيز الأمن الفكري للطلاب قليلة، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك معظم أفراد العينة لأهمية تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة.
- تشير النتائج إلى أن مانسبته (٦,٨٢٪) من أفراد العينة لديهم إلمام بالأساليب والإجراءات المتبعة في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري بدرجات تتراوح مابين متوسطة وكبيرة جداً.
- أن إدارة الجامعة تقوم بدور كبير لتفعيل دور الأستاذ في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري.
- بينت النتائج أن إدارة الجامعة تنفذ الأنشطة التي ترمي إلى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب بشكل جيد غير أن هناك أنشطة لم يتم تنفيذها بالمستوى المأمول مثل تنظيم زيارات طلابية لولاة الأمر والعلماء، وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد أهمية الأمن الفكري، واستضافة القيادات الأمنية لمناقشة دورهم في تعزيز الأمن.

دراسة الزنبحي (٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في

مواجهة الانحرافات الفكرية من حيث مفهومها ومصادرها وأهدافها ودور بعض مؤسساتها في هذا المجال وأساليب علاج الجامعة لتلك الانحرافات. وفي هذه الدراسة اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الانحراف هو الاستخدام الخاطئ للعقل والميل عن جادة الصواب والإضرار بالآخرين، لذا يسعى الأعداء دائماً إلى غزو الفكر وصرفه عن وجهته.
- تبنت الدراسة أهمية الدور التربوي للجامعة التي تسهم في تحقيق الأهداف والاهتمام بشبابها وتلبية حاجاتهم ومتطلباتهم الضرورية وتحصينهم ضد الأفكار الهدامة والمضللة.

وأوصت الدراسة بضرورة البحث في موضوع الانحرافات الفكرية ودراسته في ضوء القرآن والسنة وتكليف الباحثين بتناول الموضوع بالبحث، وضرورة عقد الندوات والمؤتمرات لبناء الثقة بين الجامعة والشباب.

دراسة المالكي (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعريف بالأمن الفكري ومشروعيته ومراحل ومتطلبات تحقيقه، وذكرت أهم مظاهر الانحراف الفكري وأسبابه ومخاطره في سبيل تقديم الاستراتيجية الوطنية الشاملة في مواجهة الانحراف الفكري من أجل بناء مجتمع آمن فكرياً وسلوكياً ومن ثم حماية الأمن الوطني بجميع مقوماته. واستخدم الباحث المنهج النظري الاستدلالي، وخلص إلى التوصيات التالية:

١ - ضرورة تحقيق الأمن الفكري المنسجم مع مقاصد الشريعة الإسلامية وأحكامها وتحقيق الوسطية والاعتدال فكراً وممارسة لدى جميع أفراد المجتمع وشرائحه وتعزيز الولاء والانتماء والمواطنة الصالحة.

٢ - دور المساجد في تحقيق الأمن الفكري ممثلة في العلماء وهو ما يتطلب ونشر العلم والفقه الشرعي.

٣ - دور الأسرة في تنشئة الأبناء ونقل ثقافة المجتمع إليهم لترسيخ المبادئ التي تتفق مع مالشريعة الإسلامية.

٤ - ضرورة تحصين المجتمع ضد الجريمة من خلال تضمين المناهج القيم الأخلاقية والتربوية النابعة من الشريعة الإسلامية وتطهير هذه المناهج من التيارات المشبوهة بما يعصم المجتمع من الزلل.

٥ - تكثيف المتابعة لما ينشر ويروج على شبكة الإنترنت من أفكار منحرفة وتحريض على العنف والإرهاب.

٦ - الحاجة لتفعيل دور البحث العلمي في تحقيق الأمن الفكري من خلال إقامة مراكز بحوث للأمن الوطني.

٧ - تفعيل دور البرامج الإعلامية التي تسعى إلى تصحيح الفكروتسليط الضوء على الشبهات والمرتكزات التي تقوم عليها الدعوات التكفيرية والعمل على تفنيدها ودحضها بصورة شرعية.

دراسة الشمري والجرادات (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في جامعة حائل، والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق بين أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري، باختلاف كلياتهم العلمية ورتبهم ومؤهلاتهم العلمية وخبراتهم العملية، كما هدفت إلى معرفة المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري والمقترحات لتحقيق ذلك. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي حيث طبقت الأداة على طلاب جامعة حائل لكليتي الآداب والتربية للعام الدراسي ٢٠١٠/٢٠١١م.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في الجامعة جاء بدرجة عالية وذلك في جميع المجالات المحددة في الاستبانة، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) بين أفراد العينة في جميع مجالات الدراسة وفق متغيراتها. بينما أشارت النتائج أيضاً إلى أن هناك بعض المعوقات التي تواجه

أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. وأشارت النتائج إلى أن المقترحات التي يمكن من خلالها تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة جاءت بدرجة عالية. وأوصت الدراسة بالأخذ بالمقترحات التي انبثقت من نتائجها، وتكثيف البرامج التي تعمل بها الجامعة كعقد الندوات وورش العمل لتعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب وتحصينهم من الانحراف عن قيم المجتمع الدينية.

دراسة تركستاني (٢٠١٣) التي هدفت إلى بيان واقع تخطيط الأنشطة الثقافية بعمادة شؤون الطلاب في جامعة أم القرى، وبيان أهمية تخطيط الأنشطة الثقافية بعمادة شؤون الطلاب في جامعة أم القرى، وبيان علاقة واقع تخطيط الأنشطة الثقافية بأهميتها، وإيجاد نقاط القوة والضعف من خلال هذه العلاقة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة أم القرى في برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراة، إضافة إلى الإعداد التربوي لجميع الكليات داخل مقر الطالبات في الزاهر خلال الفصل الأول لعام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ وبلغ عددهن (١٠٤٩٠) طالبة. واستخدمت الباحثة استبانة تكونت من (٣٤) عبارة. وأظهرت الدراسة النتائج التالية:

- تقييم الطالبات لواقع تخطيط الأنشطة الثقافية بعمادة شؤون الطلاب بما يعزز الأمن الفكري لديهن جاء بمعدل متوسط، بينما جاء تقييمهن لأهمية تخطيط الأنشطة بمعدل مهم.
- أبرز معوقات تخطيط الأنشطة الثقافية من وجهة نظر الطالبات هي: عدم ملاءمة مواعيد تنفيذ الأنشطة الثقافية مع جداولهن الدراسية، وعدم الأخذ برأي الطالبات لتقييم النشاط عقب انتهاء تنفيذه.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة التأكيد على تدريب جميع الكوادر العاملة في عمادة شؤون الطلاب على عمليات التخطيط وخاصة مشرفات النشاط، والحرص على التغذية الراجعة عبر أخذ آراء الطالبات في

نهاية كل نشاط، وتكثيف الأنشطة الثقافية المشتركة بين الأقسام الأكاديمية وبين عمادة شؤون الطلاب وتضمينها بالمواضيع التي تعزز الأمن الفكري لدى الطالبات.

دراسة شلدان (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وقام بإعداد استبانة اشتملت على(٤٢) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: عضو هيئة التدريس، المناهج الدراسية، الأنشطة الطلابية، واشتملت عينة الدراسة على (٣٩٥) طالباً وطالبة من أصل مجتمع الدراسة البالغ عددهم (١٠٢٧٠) طالباً وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١م. وأظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

- بلغت تقديرات الطلبة حول دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها (٧٢,٢٣٪).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) في المجال الأول والثاني، حيث كانت الفروق لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير الجامعة الإسلامية، والأقصى) في جميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الجامعة الإسلامية).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (سنة ثانية، سنة رابعة).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المعدل التراكمي (مقبول، جيد، جيد جداً، امتياز) ولجميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الامتياز.

وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها لتحصين الشباب من الفكر

الضال، وتمكين أعضاء هيئة التدريس من القيام بدورهم في توجيه الشباب نحو الأفكار السليمة والآمنة. وأيضاً تمكين الطالبات من التفاعل مع قضاياهن الفكرية والاجتماعية، وتشجيعهن على المشاركة في الأنشطة الطلابية لتعزيز الأمن الفكري لديهن.

دراسة حمدي (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره القيمي في تحصين طلابه ضد الانحرافات الفكرية من وجهة نظر الطلاب، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بالدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٦١٤) طالباً تم اختيارهم بالطريقة القصدية من ثلاث جامعات سعودية (تبوك، الجوف، الحدود الشمالية). وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- يمارس الأستاذ الجامعي دوره القيمي في تحصين طلابه ضد الانحرافات الفكرية بدرجة متوسطة، حسب تقديرات المستجيبين وذلك على المقياس ككل وعلى جميع محاوره.

- جاء ترتيب المحاور حسب متوسطات استجابات أفراد العينة، أولاً: المجال العقدي، ثانياً: المجال المعرفي، ثالثاً: المجال الثقافي الاجتماعي، رابعاً: المجال السياسي الوطني.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين تعزى لمتغير الجامعة، بين جامعة تبوك، وجامعة الجوف، وبين جامعة الحدود الشمالية، لصالح جامعة الجوف، وذلك على كامل المقياس وعلى جميع محاوره، عدا المحور العقدي الذي كانت نتائج الفروق فيه لصالح جامعة تبوك.

وأوصت الدراسة بوضع برنامج إلزامي لأعضاء الهيئة التدريسية، يستهدف إعدادهم وتدريبهم في العديد من المجالات وخاصة في المجال الشخصي والمهني، وتنظيم ملتقيات حوارية دورية مفتوحة تجمع بين أعضاء

هيئة التدريس وطلابهم، تحت إشراف مختصين بقضايا الشباب والأمن الفكري.

الدراسات الأجنبية

في دراسة أجراها (Richter White, 2002) هدفت هذه الدراسة إلى إظهار أثر العمليات الإرهابية المنظمة على الشباب. وكانت عينة الدراسة مجموعة من الشباب من الفئة العمرية ١٧-١٩ في المجتمع الكندي. حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن العمليات الإرهابية بمختلف أشكالها كان لها تأثير كبير على الشباب سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وأن هذه العمليات قد أدت إلى التطرف الفكري لديهم من خلال الانضمام إلى بعض الجماعات الإرهابية، وارتكاب سلوكيات عنيفة ومتطرفة؛ مثل: تعاطي المخدرات والكحول والتبغ، والإرهاب وسرقة السيارات والاستغلال الجنسي للأطفال وغيرها من الأعمال العنيفة التي أدت إلى انتشار الفساد في هذا المجتمع.

وفي دراسة (Call, 2004) بحثت الدراسة إدراك طلاب الجامعات لمعنى الأمن الفكري وعلاقته بمكانتهم المعرفية من خلال الدراسة، وتم طرح عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري، والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكريًا، ومدى تأثر مفاهيم الأمن الفكري بالمكانة المعرفية والخلفية الثقافية. وأظهرت الدراسة أن عينة الدراسة من الطالبات المشتركات قد انحدرن من كليات تدرّس مقررات دينية وأثرت هذه الخلفية في تعريفهن للأمن الفكري وفهم فحواه.

التعليق على الدراسات السابقة:

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

١ - تطوير الإطار النظري المتعلق بدور الكليات الإنسانية بالجامعات في تعزيز الأمن الفكري باعتباره موضوعاً قل التطرق له من قبل حيث تم بذلك إضافته إلى المكتبة المعرفية.

٢ - لم يتم إجراء دراسة من قبل عن دور الكليات الإنسانية بجامعة الأمير سطام في تعزيز الأمن الفكري.

٣ - اختلف حجم عينة الدراسة عن الدراسات السابقة والوحدات المختارة للدراسة والفترة الزمنية.

٤ - قلة الدراسات التي تناولت دور الكليات الإنسانية بالجامعات في تعزيز الأمن الفكري.

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة:

في ضوء عرض الدراسات السابقة استفادت الباحثة من تلك الجهود في عدة مجالات هي:

- الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوع البحث.
- صياغة منهجية الدراسة.
- تحديد المتغيرات الرئيسية والفرعية للدراسة ودرجة العلاقة بينهما.
- تحديد الوسائل الإحصائية التي تلائم معالجة بيانات ومعلومات الدراسة الحالية.
- الإسهام في بناء بعض أركان الإطار النظري للدراسة.

وهكذا نجد أن الأمن الفكري هو الحال التي يكون فيها العقل سالما من الميل عن الاستقامة، وأن تكون ثمرة ذلك كون المجتمع المسلم آمنا على مكونات أصالته، وثقافته المنبثقة من الكتاب والسنة (الزهراني، ٢٠١١: ٢٠٨). وهذا الأمر لا يتحقق إلا بقيام موسسات التربية جميعها بأدوارها في حماية فكر الطلبة وتحقيق الأمن الفكري بينهم، فالأمن نتيجة تكاتف الجهود والتعاون المثمر البناء.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والإجابة عن أسئلتها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعتبر من أكثر المناهج البحثية ملاءمة لها لإعتماده على

وصف الواقع الحقيقي للظاهرة المدروسة وتحليل النتائج وبناء الاستنتاجات في ضوء الواقع الحالي. ويعتمد هذا المنهج كما ذكر عبيدات،عدس، وعبد الحق (٢٠٠٧: ١٨٣) على دراسة الواقع أو الظاهرة، ووصفها وصفًا دقيقًا، والتعبير عنها كيفيا أو كمياً، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور كليات العلوم الإنسانية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات.

مُجتمَع الدّراسة

تكون مجتمع الدراسة من طالبات الكليات الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز بالخرج والمحافظات التابعة لها في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٥/١٤٣٦هـ والبالغ عددهن (١٢٩٧٧).

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٨٠٠) طالبة من طالبات كليات جامعة الأمير سطام بن عبد العزير في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٥/١٤٣٦هـ، تم اختيارهن بالطريقة الطبقية العشوائي بواقع ١٠٪ من طالبات كل كلية من الكليات محل الدراسة:

جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	المستوى الاول	٠٠	٠,٠٠
	المستوى الثاني	١٧٦	٢٢,٠
	المستوى الثالث	٨٠	١٠,٠
	المستوى الرابع	١٧٦	٢٢,٠
	المستوى الخامس	١٩٢	٢٤,٠
	المستوى السادس فاكثر	١٧٦	٢٢,٠

تابع/ جدول رقم (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
العمر	من ١٨ – ٢٠ سنة	٣٠٤	٣٨,٠
	٢١ – ٢٣ سنة	٣٦٨	٤٦,٠
	٢٤ سنة فاكثر	١٢٨	١٦,٠
البرنامج	بكالوريوس	٧٨٤	٩٨,٠
	ماجستير	١٦	٢,٠
الكلية	التربية بالخرج	١٧٦	٢٢,٠
	التربية بوادي الدواسر	٩٦	١٢,٠
	التربية بالدلم	١١٢	١٤,٠
	الأداب والعلوم بوادي الدواسر	٨٠	٢٠,٠
	العلوم والدراسات الإنسانية بالخرج	١٢٨	١٦,٠
	العلوم والدراسات الإنسانية بالسليل	٧٢	٩,٠
	العلوم والدراسات الإنسانية بالأفلاج	٥٦	٧,٠)
	العلوم والدراسات الإنسانية حوطة بني تميم	٨٠	١٠,٠

١ – يظهر من الجدول أعلاه أن فئة "المستوى الخامس" في متغير المستوى الدراسي حصلت على النسبة الأكبر من العينة حيث حصلت على (١٩٢) من أصل العينة الكلية البالغ عددها (٨٠٠) أي بنسبة (٢٤٪)، أما فئة "المستوى الثالث " فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وحصلت على (٨٠) فرداً من أفراد العينة من أصل العينة الكلية؛ أي بنسبة (١٠٪) في متغير المستوى الدراسي.

٢ – كما يُبين الجدول أعلاه أن فئة "٢١ – ٢٣ سنة" في متغير العمر حصلت على النسبة الأكبر من العينة؛ حيث حصلت على (٣٦٨) من أصل العينة الكلية؛ أي بنسبة (٤٦٪)، أما فئة "٢٤ سنة فاكثر" فقد جاءت في المرتبة

الأخيرة وحصلت على (١٢٨) فرداً من أصل العينة الكلية؛ أي بنسبة (١٦٪) في متغير العمر.

٣ - ويظهر من الجدول أعلاه أن فئة "بكالوريوس" في متغير البرنامج حصلت على النسبة الأكبر من العينة حيث حصلت على (٧٨٤) من أصل العينة الكلية؛ أي بنسبة (٩٨٪)، أما فئة "ماجستير" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وحصلت على (١٦) فرداً من أصل العينة الكلية؛ أي بنسبة (٢٪) في متغير البرنامج.

٤ - يظهر من الجدول أعلاه أن فئة "التربية بالخرج" في متغير الكلية قد حصلت على النسبة الأكبر من العينة حيث حصلت على (١٧٦) من أصل العينة الكلية؛ أي بنسبة (٢٢٪)، أما فئة "العلوم والدراسات الإنسانية بالأفلاج" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة وحصلت على (٥٦) فرداً من أصل العينة الكلية؛ أي بنسبة (٧٪) في متغير الكلية.

أداة الدراسة

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسة لقياس دور كليات العلوم الإنسانية في جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات، حيث قامت بتطويرها وبناء فقراتها من خلال الخطوات التالية:

١ - الاطلاع على الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة مثل هواري (٢٠٠٥) وتركستاني (٢٠١٣).

٢ - الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع الأمن الفكري.

٣ - تحديد المجالات الرئيسية للاستبانة ثم صياغة الفقرات التي يتضمنها كل مجال.

٤ - إعداد الاستبانة بصورتها الأولية وعرضها على خبراء لتحديد مدى ملاءمتها لجمع البيانات.

٥ - عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين التربويين وتم العمل بتوجيهاتهم.

٦ - تجهيز الاستبانة بصورتها النهائية حيث اشتملت على قسمين:

القسم الأول: البيانات الأولية لمجتمع الدراسة تكون من (٤) متغيرات هي (المستوى الدراسي، العمر، البرنامج، الكلية).

القسم الثاني: ويشتمل على مجالات الاستبانة وتشمل مجموعة من العبارات بلغت (٣٨) عبارة تمت صياغتها وتوزيعها على ثلاثة مجالات لقياس دور كليات العلوم الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات، وكانت على النحو التالي:

المجال الأول: دور المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز: تكوّن من (١٣) عبارة.

المجال الثاني: دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز: تكوّن من (١٤) عبارة.

المجال الثالث: دور أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز: تكوّن من (١١) عبارة.

وصيغت جميع عبارات المجالات في الاتجاه الإيجابي، بحيث تدلُّ الدرجة المرتفعة على وجود درجة كبيرة للأمن الفكري والدرجة المنخفضة على وجود درجة قليلة للأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات وفقا لتدرج ليكرت (Likert) الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً). ليختار المستجيب إحداها حسب تقديره لدرجة الأمن الفكري.

صدق أداة الدراسة: تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين عددهم (١٥) من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الخبرة والاختصاص في عدد من الجامعات. حيث تصدر استبانة التحكيم خطاب موجّه للمحكمين تم فيه توضيح أهداف الدراسة والمجالات الثلاثة التي تقيسها

العبارات، وتحديد معايير التحكيم المطلوبة من قبل المحكمين لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة، من حيث مدى مناسبة ووضوح العبارة، ومدى انتماء كل عبارة من العبارات للمجال الذي تنتمي إليه العبارة، والحكم على مدى سلامة صياغتها اللغوية، ومدى ملاءمتها وأهميتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها بالإضافة أو إعادة الصياغة أو الحذف أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً، بالإضافة إلى النظر في تدرج المقياس ومدى ملاءمته لقياس السمات المقاسة، ومدى كفاية المجالات لقياس مظاهر الأمن الفكري، وبعد استعادة النسخ المُحكَمة تم تعديل صياغة بعض العبارات بالاستبانة في ضوء آراء المحكمين. حيث نالت نسبة الاتفاق بين المحكمين أعلى أو تساوي (٨٠٪) على أنها تنتمي للمجال الذي تقيسه، وبالتالي الإبقاء على (٣٨) عبارة بالاستبانة، نالت نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر بين المحكمين، بالاضافة إلى أنهُ تم إعادة الصياغة اللغوية والنحوية للعديد من العبارات وفقاً للملاحظات المتعلقة باللغة. وعليه يمكن الاطمئنان على توافر الصدق الظاهري للاستبانة أو صدق المحكمين.

ثبات أداة الدراسة: تم تقدير ثبات الاستبانة باستخدام حساب الثبات بطريقة التجانس الداخلي بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha). ويبين جدول رقم (٢) ثبات الأداة.

جدول رقم (٢)

نسبة الثبات

المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
دور الكليات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات	٣٨	٨٧,٦٪

نستنتج من المخرجات السابقة أن قيمة معامل ألفا لجميع مجالات الدراسة جاءت بقيمة تزيد عن ٦٠٪ مما يدل على أن درجة الاتساق الداخلي

للإجابات قوية، وكلما ارتفعت قيمة هذا المعامل دل على ثبات أكبر لأداة القياس.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة

قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة وفق الإجراءات التالية:

- حصول الباحثة على خطاب تعريفي من جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز يفيد قيام الباحثة ببحث علمي، وذلك بكتابة خطاب إلى الكليات الإنسانية مجال الدراسة لطلب الموافقة على تطبيق الاستبانة.
- قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على جميع الطالبات ضمن العينة بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز حيث تم التوضيح والشرح لأفراد عينة الدراسة بضرورة الاهتمام بالاستبانة من حيث الاطلاع على مفرداتها، ومن ثم الإجابة عليها بكل موضوعية واستكمال جميع الحقول.
- قامت الباحثة بعد ذلك بجمع الاستبانات الموزعة استعداداً لتفريغ الاستجابات الواردة في الأداة من عينة الدراسة، وقد اتبعت الباحثة المعايير الواردة في تدرج (ليكرت الخماسي)، حيث أعطي لكل عبارة ما يقابلها (٥-٤-٣-٢-١) ويقابله على الأداة (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، واستخدمت الباحثة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات والحصول على النتائج.

المحك المستخدم في الدراسة:

وللحكم على درجة الاتفاق على تعزيز الأمن الفكري على كلٍّ عبارات الاستبانة، تم حساب المدى لمستويات الاستجابة، وبتقسيم المدى على عدد درجات تقدير الإتفاق على تعزيز الأمن الفكري، كان ناتج القسمة وهو يمثل طول الفئة، وبذلك أصبح معيار الحكم على درجة الاتفاق على تعزيز الأمن الفكري كما بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

معيار الحكم على الأمن الفكري

درجة الاتفاق على تعزيز الأمن الفكري	المتوسط
ضعيفة جداً	من ١ إلى أقل من ١,٨٠
ضعيفة	من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠
متوسطة	من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠
كبيرة	من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠
كبيرة جداً	من ٤,٢٠ إلى ٥

تصميم الدراسة

- المتغيرات الديموغرافية وتتمثل في:
  - البرنامج: (ماجستير، بكالوريوس).
  - العمر: (من ١٨-٢٠ سنة، من ٢١-٢٣ سنة، ٢٤ سنة فأكثر).
  - الكلية: (التربية بالخرج، التربية بوادي الدواسر، التربية بالدلم، الآداب والعلوم بوادي الدواسر، العلوم والدراسات الإنسانية بالخرج، العلوم والدراسات الإنسانية بالسليل، العلوم والدراسات الإنسانية بالأفلاج، العلوم والدراسات الإنسانية حوطة بني تميم).
  - المستوى الدراسي: (المستوى الأول، المستوى الثاني، المستوى الثالث، المستوى الرابع، المستوى الخامس، المستوى السادس فاكثر)
- المتغيرات المستقلة: الكليات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.
- المتغير التابع: تعزيز الأمن الفكري.

المعالجة والأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل البيانات:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد عينة الدراسة.

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات (محور)، والمتوسط الحسابي العام لكل محور.
- تحليل التباين أحادي الاتجاه (One-way ANOVA) للتعرف على دلالة ما قد يوجد من فروق في متوسطات درجات استجابات أفراد عينة الدراسة.
- اختبار T لعينتين مستقلتين.

تحليل النتائج

للإجابة عن السؤال الأول: ما دور المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات؟ فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مجال المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري كما هو موضح أدناه.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الذي يقيس المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٣	يُفعّل الجانب الوجداني في المقررات الدراسية بهدف تثبيت قيم الأمن الفكري	٣,٧٢	,٩١	١	مرتفعة
٤	تقدم للطالبة المعارف التي تهدف إلى تعزيز الأمن الفكري	٣,٧٠	,٨٥	٢	مرتفعة
٢	تدعم المقررات الدراسية بأسس العقيدة الإسلامية السليمة لغرسها في فكر الطالبة	٣,٦٤	١,٢٢	٣	متوسطة
٨	تتضمن المقررات الدراسية القضايا الفكرية المعاصرة التي تربط الموقع الاجتماعي بالقضايا الفكرية ومشكلات الطالبة	٣,٣٢	,٨٥	٤	متوسطة
٧	تعزز المقررات الدراسية الأمن الفكري لدى الطالبة	٣,٣٢	,٨٣	٥	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الذي يقيس المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٦	تعزز المقررات الدراسية الوعي الإيجابي لدى الطالبة وتصون هويتها من الانحراف الفكري	٣,٢٨	,٨٧	٦	متوسطة
٩	تقدم المقررات الدراسية الأفكار والمعتقدات اللازمة من أجل إبعاد الطالبة عن الفكر السلبي المؤدي لارتكاب الجرائم الإرهابية	٣,١٦	,٩٦	٧	متوسطة
١٠	تحتوي المقررات الدراسية موضوعات تهدف إلى الوسطية والاعتدال وتنمية الفكر الوسطي في التعامل مع الآخرين	٣,١٢	١,٠٥	٨	متوسطة
٥	تدرب الطالبة على المهارات التي تهدف إلى تعزيز الأمن الفكري	٢,٥٦	,٩٢	٩	متوسطة
١	يحتوي المقرر على تقارير وتكليفات متعلقة بالأمن الفكري	٢,٤٢	,٦٦	١٠	متوسطة
١٢	تحوي المقررات الدراسية إجراءات لمكافحة الإرهاب والعنف	٢,٢٦	١,٠٧	١١	منخفضة
١٣	تحوي المقررات الدراسية إجراءات لمكافحة التطرف	٢,٢٤	١,١٢	١٢	منخفضة
١١	تتم مراجعة المقررات الدراسية بشكل دوري لأجل تنقيتها من الغلو والتطرف الديني والفكري	١,٥٨	,٩٦	١٣	منخفضة
جميع الفقرات		٢,٩٤	,٧٢		متوسطة

يظهر من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة جاءت مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة ضمن دور المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي بدرجة انطباق متوسطة بلغت (٢,٩٤) وبانحراف معياري (٠,٧٢) وجاءت الفقرة (٣) التي تنص على "يفعل الجانب الوجداني في المقررات الدراسية بهدف تثبيت قيم الأمن الفكري" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٢) بدرجة انطباق مرتفعة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (٤) التي

تنص على "تقدم للطالبة المعارف التي تهدف إلى تعزيز الأمن الفكري" بمتوسط حسابي (٣,٧٠) بدرجة انطباق مرتفعة، كما جاءت الفقرة (١٣) التي تنص على "تحوي المقررات الدراسية إجراءات لمكافحة التطرف" بمتوسط حسابي (٢,٢٤) بدرجة انطباق منخفضة، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (١١) التي تنص على "تتم مراجعة المقررات الدراسية بشكل دوري لأجل تنقيتها من الغلو والتطرف الديني والفكري" بمتوسط حسابي (١,٥٨) بدرجة انطباق منخفضة.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات؟ تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مجال دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري كما هو موضح أدناه.

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مجال دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٨	تقدم الكلية معارف ومهارات ترتبط بالحفاظ على ممتلكات الوطن عن طريق أنشطة لامنهجية مخطط لها	٣,٥٢	١,٢٥	١	متوسطة
٩	تعقد الكلية للطالبات المحاضرات واللقاءات التوعوية التي تناقش قضايا الأمن الفكري والغزو الثقافي	٢,٨٢	,٧٤	٢	متوسطة
١١	تهتم الكلية بالأنشطة الترفيهية التي تسهم في مكافحة الإرهاب وتنمية قيم التعاون والانتماء للطالبات	٢,٥٦	,٦٦	٣	متوسطة
١٠	تفيم الكلية ورش عمل للطالبات لدراسة قضايا الأمن الفكرى وعلاجها	٢,٤٨	,٥٣	٤	متوسطة
١٢	تهتم الكلية بالأنشطة الثقافية والفكرية التي تسهم في مكافحة الإرهاب وتنمية قيم التعاون والانتماء لدى الطالبات	٢,٤٦	,٧٨	٥	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مجال دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٢	تعمل الأنشطة اللامنهجية على تحصين الأفكار والعقول من الانحرافات الفكرية لدى الطالبة	٢,٢٨	,٩١	٦	منخفضة
١	يتم إثراء محتويات الأنشطة اللامنهجية ببرامج تعزز الأمن الفكرى	٢,٢٤	١,٠٥	٧	منخفضة
١٣	توزع الكلية على الطالبات المطبوعات والنشرات التي تساهم في التوعية بمخاطر الانحراف الفكرى وأهمية تعزيز الأمن الفكرى	٢,٠٤	,٧٧	٨	منخفضة
٤	يتم تفعيل حلقات نقاشية خلال الأنشطة اللامنهجية لمناقشة القضايا التي تؤدي إلى الانحراف الفكرى	١,٩٦	,٨٤	٩	منخفضة
٣	يتم تفعيل حلقات نقاشية خلال الأنشطة اللامنهجية لمناقشة القضايا الدينية التي تخفى على الطالبات	١,٩٦	,٨٤	١٠	منخفضة
٥	تعمل الكلية على إقامة المعارض التربوية التي تبرز أهمية تعزيز الأمن الفكرى لدى الطالبة	١,٦٤	,٧١	١١	منخفضة
٧	تنظم الكلية زيارات طلابية لعلماء الدين وأصحاب الشأن من أجل التواصل معهم في موضوع الأمن الفكرى	١,٠٩	,٣٩	١٢	منخفضة
١٤	تقيم الكلية المسابقات والمنافسات لتصميم البحوث المتعلقة بموضوعات الأمن الفكرى	١,٠٨	,٢٧	١٣	منخفضة
٦	تستضيف الكلية بعض القيادات الأمنية لمناقشة دورهم في تعزيز الأمن الفكرى	١,٠٦	,٣١	١٤	منخفضة
	جميع الفقرات	٢,٠٨	,٤٥		منخفضة

يظهر من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة جاءت متوسطة ومنخفضة ضمن دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات

لإجابات أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي بدرجة انطباق منخفضة بلغت (٢,٠٨) وبانحراف معياري (٠,٤٥)، حيث جاءت الفقرة (٨) التي تنص على "تقدم الكلية معارف ومهارات ترتبط بالحفاظ على ممتلكات الوطن عن طريق أنشطة لامنهجية مخطط لها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٥٢) بدرجة انطباق متوسطة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (٩) التي تنص على "تعقد الكلية للطالبات المحاضرات واللقاءات التوعوية التي تناقش قضايا الأمن الفكري والغزو الثقافي" بمتوسط حسابي (٢,٨٢) بدرجة انطباق متوسطة، كما جاءت الفقرة (١٤) التي تنص على "تقيم الكلية المسابقات والمنافسات لتصميم البحوث المتعلقة بموضوعات الأمن الفكري" بمتوسط حسابي (١,٠٨) بدرجة انطباق منخفضة، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٦) التي تنص على "تستضيف الكلية بعض القيادات الأمنية لمناقشة دورهم في تعزيز الأمن الفكري" بمتوسط حسابي (١,٠٦) بدرجة انطباق منخفضة.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: ما دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات؟

فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مجال دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري كما هو موضح أدناه:

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مجال دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٥	يشارك أعضاء الهيئة التدريسية في توجيه الطالبات نحو الأفكار السليمة والأمنة في تعزيز الأمن الفكرى	٢,٩٨	,٩٩	١	متوسطة
٦	يضمن أعضاء الهيئة التدريسية المحاضرات اليومية موضوعات متعلقة بالأمن الفكري	٢,٧٨	,٩٠	٢	متوسطة

تابع/ جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مجال دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الانطباق
٨	يخطط أعضاء الهيئة التدريسية الدروس والمحاضرات بما يحاكي واقع الأمن الفكرى	٢,٦٤	,٧١	٣	متوسطة
٣	يعمل أعضاء الهيئة التدريسية على إشراك الطالبات في مناقشة المشكلات الفكرية التي يتعرض لها المجتمع كالانحرافات الفكرية والثقافية	٢,٤٦	,٨٥	٤	متوسطة
٩	يساهم أعضاء الهيئة التدريسية في توعية الطالبات حول الموضوعات المتعلقة بالأمن الفكري للحفاظ على الوطن من الغزو الفكري والثقافي	٢,٢٤	١,١٧	٥	منخفضة
١	يعمل أعضاء الهيئة التدريسية على نشر أحدث البرامج والبحوث المتعلقة بالأمن الفكري	١,٩٦	١,٠١	٦	منخفضة
٢	يقوم أعضاء الهيئة التدريسية بإيجاد وسائل تعليمية جديدة وذلك لزيادة الوعي العام وتعزيز الأمن الفكري لدى الطالبة	١,٩٠	,٨٧	٧	منخفضة
١٠	يعد أعضاء الهيئة التدريسية البرامج التثقيفية لتوعية الطالبات بخطورة الغزو الفكري الإرهابي على الأمن	١,٧٠	١,٠٢	٨	منخفضة
٤	يؤكد أعضاء الهيئة التدريسية على دعوة أولياء الأمور والطالبات لحضور الندوات ذات العلاقة بتعزيز الأمن الفكري	١,٥٤	,٧٥	٩	منخفضة
٧	يتعاون أعضاء الهيئة التدريسية مع رجال الدين والدعاة لإعطاء الطالبات محاضرات خلال الفصل الدراسى	١,٤٦	,٨٠	١٠	منخفضة
١١	يعد أعضاء الهيئة التدريسية البرامج التثقيفية لتوعية المجتمع بخطورة الغزو الفكري الإرهابي على الأمن	١,٢٢	,٥٤	١١	منخفضة
جميع الفقرات		٢,٠٨	,٦٤		

يظهر من الجدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة جاءت متوسطة ومنخفضة ضمن دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات لإجابات أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط الحسابي الكلي بدرجة انطباق منخفضة بلغت (٢,٠٨) وبانحراف معياري (٠,٦٤)، حيث جاءت الفقرة (٥) وهي "يشارك أعضاء الهيئة التدريسية في توجيه الطالبات نحو الأفكار السليمة والآمنة في تعزيز الأمن الفكري" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٩٨) بدرجة انطباق متوسطة، وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة (٦) وهي "يضمن أعضاء الهيئة التدريسية المحاضرات اليومية موضوعات متعلقة بالأمن الفكري" بمتوسط حسابي (٢,٧٨) بدرجة انطباق متوسطة، كما جاءت الفقرة (٧) وهي "يتعاون أعضاء الهيئة التدريسية مع رجال الدين والدعاة لإعطاء الطالبات محاضرات خلال الفصل الدراسي" بمتوسط حسابي (١,٤٦) بدرجة انطباق منخفضة، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (١١) وهي "يعد أعضاء الهيئة التدريسية البرامج التثقيفية لتوعية المجتمع بخطورة الغزو الفكري الإرهابي على الأمن" بمتوسط حسابي (١,٠٦) بدرجة انطباق منخفضة.

وللإجابة عن السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور الكليات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز تعزى لمتغير البرنامج في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات؟ فقد تم إيجاد تحليل التباين الأحادي ودرجة المعنوية (قيمة مستوى الدلالة) واختبار ت لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة كما هو موضح أدناه:

أولاً - متغير البرنامج:

جدول رقم (٧)

تحليل التباين الأحادي ودرجة المعنوية (قيمة مستوى الدلالة) واختبار ت لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة لمتغير البرنامج

المجال	المتغير	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية
دور المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات	بكالوريوس	,٧٠	٢,٩١	٧٩٨	٢٣,٠٩٠	,٠٠٠
	ماجستير	,٠٠	٤,٣٠	٧٩٨		
دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات	بكالوريوس	,٤٥	٢,٠٧	٧٩٨	٢٦,٩٠٣	,٠٠٠
	ماجستير	,٠٠	٢,٤٢	٧٩٨		
دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات	بكالوريوس	,٦٢	٢,٠٥	٧٩٨	٢٠,٨١٦	,٠٠٠
	ماجستير	,٠٠	٣,١٨	٧٩٨		

يظهر من الجدول أعلاه أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المجال الأول بين فئة (بكالوريوس) وفئة (ماجستير)، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد ان الفروق كانت لصالح فئة (ماجستير) التي حصلت على متوسط حسابي (٤,٣٠)، في حين حصلت فئة (بكالوريوس) على متوسط حسابي (٢,٩١). كما يظهر من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المجال الثاني بين فئة (بكالوريوس) وفئة (ماجستير)، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة (ماجستير) التي حصلت على متوسط حسابي (٢,٤٢)، في حين حصلت فئة (بكالوريوس) على متوسط حسابي (٢,٠٧). ويظهر من الجدول أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المجال الثالث بين فئة (بكالوريوس) وفئة (ماجستير)، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة (ماجستير) التي حصلت على متوسط حسابي (٣,١٨)، في حين حصلت فئة (بكالوريوس) على متوسط حسابي (٢,٠٥).

ثانياً - متغير المستوى الدراسي:

جدول رقم (٨)

نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير المستوى الدراسي في إجابات أفراد عينة الدراسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية
دور المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات	بين المجموعات	,٠٠٩	٢	,٠٠٩	,٠٤٧	,٧١٨
	داخل المجموعات	١٨,٨٢٢	٧٩٧	,١٩٢		
	المجموع	١٨,٨٣١	٧٩٩			
دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات	بين المجموعات	,٠٢١	٢	,٠٢١	,١٣١	,٩٣٥
	داخل المجموعات	١٥,٨٤٠	٧٩٧	,١٦٢		
	المجموع	١٥,٨٦١	٧٩٩			
دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات	بين المجموعات	,٠٠١	٢	,٠٠١	,٠٠٧	,٠٧٨
	داخل المجموعات	٩,٤١٢	٧٩٧	,٠٩٦		
	المجموع	٩,٤١٣	٧٩٩			

يظهر من الجدول رقم (٨) أن الفروق بين إجابات أفراد العينة في ما يتعلق بمتغير مستوى الدراسة لم تكن ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات، حيث كانت جميع قيم مستوى الدلالة أعلى من (α = ٠,٠٥).

ثالثاً - متغير العمر:

جدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير العمر في إجابات أفراد عينة الدراسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية
دور المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات	بين المجموعات	١,٢٢٩	٢	,٦١٤	١,٣٨٥	,٠٩٨
	داخل المجموعات	١٧,٦٠٢	٧٩٧	,١٨١		
	المجموع	١٨,٨٣١	٧٩٩			

تابع/ جدول رقم (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير العمر في إجابات أفراد عينة الدراسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية
دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات	بين المجموعات	,٧٩٨	٢	,٣٩٩	٢,٥٦٩	,٠٨٢
	داخل المجموعات	١٥,٠٦٣	٧٩٧	,١٥٥		
	المجموع	١٥,٨٦١	٧٩٩			
دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات	بين المجموعات	,٠٨٨	٢	,٠٤٤	,٤٥٨	,٦٣٤
	داخل المجموعات	٩,٣٢٥	٧٩٧	,٠٩٦		
	المجموع	٩,٤١٣	٧٩٩			

يظهر من الجدول رقم (٩) أن الفروق بين إجابات أفراد العينة في ما يتعلق بمتغير العمر لم تكن ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات، حيث كانت جميع قيم مستوى الدلالة أعلى من (α = ٠,٠٥).

رابعاً - متغير الكلية:

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لبيان أثر متغير الكلية في إجابات أفراد عينة الدراسة

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة المعنوية
دور المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات	بين المجموعات	١,٠٤٥	٢	,٣٤٨	١,٨٨١	,١٣٨
	داخل المجموعات	١٧,٧٨٦	٧٩٧	,١٨٥		
	المجموع	١٨,٨٣١	٧٩٩			
دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات	بين المجموعات	,٧٣٣	٢	,٢٤٤	١,٥٥١	,٢٠٦
	داخل المجموعات	١٥,١٢٨	٧٩٧	,١٥٨		
	المجموع	١٥,٨٦١	٧٩٩			
دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات	بين المجموعات	,٢٦٠	٢	,٠٨٧	,٩٠٩	,٤٤٠
	داخل المجموعات	٩,١٥٣	٧٩٧	,٠٩٥		
	المجموع	٩,٤١٣	٧٩٩			

يظهر من الجدول رقم (١٠) أن الفروق بين إجابات أفراد العينة في ما يتعلق بمتغير الكلية لم تكن ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات، حيث كانت جميع قيم مستوى الدلالة أعلى من (α = ٠,٠٥).

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج السؤال الأول الذي ينص على: ما دور المقررات التي تقدمها الكليات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة جاءت مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة ضمن دور المقررات التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات، حيث جاءت الفقرة (٣) وهي "يفعل الجانب الوجداني في المقررات الدراسية بهدف تثبيت قيم الأمن الفكري" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٧٢) بدرجة انطباق مرتفعة، ويعود السبب في ذلك إلى أن تفعيل الجانب الوجداني في المقررات يساعد في ترسيخ القيم في أذهان الطالبات بما فيها قيمة الأمن بمفهومه العام والأمن الفكري على وجه الخصوص، وإظهار وسطية الإسلام واعتداله وتوازنه، وتنمية قيم الانتماء والمواطنة وغيرها من المفردات ذات الطابع الوجداني التي تنمي الأمن الفكري عند الطالبات. وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٦) وهي "تتم مراجعة المقررات الدراسية بشكل دوري لأجل تنقيتها من الغلو والتطرف الديني والفكري" بمتوسط حسابي (١,٠٦) بدرجة انطباق منخفضة. ويعود السبب في ذلك إلى أنه من وجهة نظر عينة الدراسة لا يتم مراجعة المقررات الدراسية بشكل كبير لأن معدي المقررات ليس لديهم الخبرة الكافية في مراعاة حاجات الطالب من الأفكار الدينية التي تواكب المتغيرات بدون تطرف أو غلو، وعدم الاستفادة من الميدان التربوي وأصحاب الخبرات من المجتمع المحلي في عملية المراجعة، كما أن كثرة الأفكار المتطرفة والغلو الديني يشكل عبئا على الطالبات من حيث الحشو الفكري الخاطئ، واختلفت هذه النتائج عن نتائج دراسة كل من الشمري والجرادات (٢٠١٠) وهواري (٢٠٠٥).

مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: ما دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكليات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة جاءت متوسطة ومنخفضة ضمن دور الأنشطة اللامنهجية التي تقدمها الكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات لإجابات أفراد عينة الدراسة، حيث جاءت الفقرة (٨) وهي "تقدم الكلية معارف ومهارات ترتبط بالحفاظ على ممتلكات الوطن عن طريق أنشطة لامنهجية مخطط لها" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٥٢) بدرجة انطباق متوسطة، ويعود السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس ينظمون أنشطة لا منهجية كالرحلات والمسابقات الوطنية خارج الكلية والندوات وغيرها من الأنشطة التي تعزز من الجهود الإيجابية للطلبة التي يبذلونها متعاونين في خدمة مجتمعهم وبيئتهم بكامل إمكانياتهم وقدراتهم ووفق احتياجات المجتمع، مما يولد لديهم حب العمل التعاوني الذي ينمي الأمن الفكري لديهم، وحب خدمة المجتمع، فعززت مشاعر الانتماء والولاء إلى هذا الوطن وغرس القيم الإسلامية في أنفس الطالبات وقوى من إيمانهن. وغرس قيمة الحوار الفعال والبناء في أنفسهن وتقبل الآخر، وأكد على توعيتهن في المجالات الدينية والوطنية والاجتماعية. وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (٦) وهي "تستضيف الكلية بعض القيادات الأمنية لمناقشة دورهم في تعزيز الأمن الفكري" بمتوسط حسابي (١,٠٦) بدرجة انطباق منخفضة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن القيادات الأمنية لا تمتلك الوقت الكافي لتلبية طلب الكلية في الاستضافة وعمل ندوات تعزز الأمن الفكري،كما أن الكلية لا توفر هذه الندوات ولا تستضيف قيادات أمنية بشأن هذا الأمر لعدم إقبال الطالبات على حضور هذه الندوات لغياب عنصر التشويق فيها. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة هواري (٢٠٠٥) وتركستاني (٢٠١٣).

مناقشة نتائج السؤال الثالث الذي ينص على: ما دور أعضاء هيئة التدريس بالكليات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات؟

أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية لفقرات الدراسة جاءت متوسطة ومنخفضة ضمن دور أعضاء هيئة التدريس بالكلية في تعزيز الأمن الفكري بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز لدى الطالبات لإجابات أفراد عينة الدراسة، حيث جاءت الفقرة (٥) التي تنص على "يشارك أعضاء الهيئة التدريسية في توجيه الطالبات نحو الأفكار السليمة والآمنة في تعزيز الأمن الفكري" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢,٩٨) بدرجة انطباق متوسطة، ويعود السبب في ذلك إلى أن عضو هيئة التدريس له تأثير كبير على الطالبات، بحيث يكون مثالاً وقدوة حسنة في أفعاله وأقواله بما ينتج عنه داخل القاعة التدريسية، لذا يعمل على بث القيم التي تنمي الأمن الفكري داخل نفوس الطالبات. وتبني شخصياتهن من وجهات نظر سليمة. وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (١١) التي تنص على "يعد أعضاء الهيئة التدريسية البرامج التثقيفية لتوعية المجتمع بخطورة الغزو الفكري الإرهابي على الأمن" بمتوسط حسابي (١,٠٦) بدرجة انطباق منخفضة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يمتلكون الخبرة الكافية في إعداد البرامج التثقيفية لتوعية المجتمع، كما قد يكون لديهم أعباء كبيرة من إعطاء محاضرات وإعداد الخطط وغيرها التي تحول دون التفكير بأساليب وخطط وبرامج تثقيفية خارجة عن المنهج، كما أن أعضاء هيئة التدريس ليس لديهم القدرة الكافية في تناول موضوعات الفكر الإرهابي ربما لأن ليس لديهم خلفية كافية عن الموضوع. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من هواري (٢٠٠٥) والشمري والجرادات (٢٠١٠).

مناقشة نتائج السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدور الكليات الإنسانية بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز تعزى لمتغيرات الدراسة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطالبات؟

أولاً - متغير البرنامج:

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في المجال الأول والثاني والثالث بين فئة (بكالوريوس) وفئة (ماجستير)، وبالرجوع إلى قيم المتوسطات الحسابية نجد أن الفروق كانت لصالح فئة (ماجستير)، وربما يكون السبب في ذلك إلى أن برنامج الماجستير يؤهل أعضاء هيئة التدريس ويعطيهم الكفايات والمهارات الكافية في توعية الطالبات عن موضوع الأمن الفكري، ويساعدهم في تناول قيم ومبادئ الأمن الفكري من خلال تدريسهم المقررات الجامعية وتوظيف الأنشطة اللامنهجية لدعم الأمن الفكري. واختلفت هذه النتائج عن نتائج الدراسات السابقة في عدم تناولها لمتغير البرنامج.

ثانياً - متغيرات مستوى الدراسة والعمر والكلية:

أظهرت نتائج الدراسة أن الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة في ما يتعلق بمتغير مستوى الدراسة والعمر والكلية لم تكن ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات.

التوصيات

من خلال تلك النتائج خرجت الباحثة بجملة من التوصيات أهمها:

١ - ضرورة إدراج مادة بمسمى الأمن الفكري وقيمه في كليات جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز.

٢ - العمل على تخطيط برامج التوجيه والإرشاد للطالبات وتطويرها بما يُركزعلى الأمن الفكري.

٣ - تدريب أعضاء هيئة التدريس في مجال الأمن الفكري وخطورة الغزو الفكري الإرهابي أثناء الخدمة.

٤ - إعداد ندوات ومحاضرات توعوية لأعضاء هيئة التدريس والطالبات تعزز مفهوم الأمن الفكري داخلهم.

٥ - التعاون مع القيادات الأمنية واستضافتهم من أجل تكاتف الجهود لنشر الأمن الفكري داخل الجامعة.

٦ - التأكيد على ضرورة تضمين مقررات الجامعة لمفاهيم الأمن الفكري وقيمه.

٧ - مراجعة المناهج بشكل دوري والتأكد من خلو المناهج من مظاهر الغلو والتطرف الفكري والديني.

٨ - إجراء دراسة تتناول موضوع الأمن الفكري وأثره على الطالبات داخل الجامعات.

The Role of Humanitarian Colleges in Sattam bin Abdul-Aziz University in Promoting Intellectual Security Among Students

Dr. Huda M. Al-Hothali
Faculty of Education - University of Prince Sattam bin Abdul-Aziz at Al-Kharj
K.S.A

Abstract

The study discusses the role of humanitarian colleges in Prince Sattam bin Abdul-Aziz University in promoting intellectual security among students through courses and through the activation of extra-curricular activities as well as by the faculty members. This study also highlights the extent of the difference in the role of humanitarian colleges in Prince Sattam bin Abdul-Aziz University in promoting intellectual security among the students depending on several variables; such as the level of study variable, as well as the age, and finally the college variable.

The results indicated that the arithmetic mean of the statements of the study was high, medium and low into the role of the courses offered by the college in promoting intellectual security in Prince Sattam bin Abdul Aziz University among female students. Results of the study also indicated that the arithmetic mean of the items studied was low and middle part of the role of extracurricular activities offered by the college in promoting intellectual security in Prince Sattam bin Abdul Aziz University among female students. The study results indicated also that the arithmetic mean of the statements of the study was low and medium as of the role of the faculty members in promoting intellectual security in Prince Sattam bin Abdul Aziz University among female students. The study results indicated that there are statistically significant differences in the first, second and third categories between (BA differences) and category (MS) and by reference to the arithmetic mean values of the differences in favor of (MS).

Finally the results of the study indicated that the differences between the responses of the study sample in relation to the variable level of study, age and college were not statistically significant in all areas.

The study recommended the need for inclusion of a course under the name of intellectual security and its values in the colleges of Sattam bin Abdul-Aziz University. It also assured the need for curriculum review periodically, working on planning guidance programs and counseling for students and developing them to deal with intellectual security. It also recommended staff training in the field of intellectual security, as recommended seminars and lectures for the Faculty members and the students to enhance the intellectual concept of security within them, and to cooperate with security leaders for concerted efforts for intellectual security to prevail within the university. The study confirmed the need to address the theme of the intellectual security and its impact on the students inside the university.

المراجع

١ - البدري، طارق (٢٠٠٢). **أساسيات في علم إدارة القيادة**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

٢ - البرعي، وفاء (٢٠٠٢). دور الجامعة في مواجهة التطرف الديني. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

٣ - البقمي، سعود بن سعد محمد، نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري:" المفاهيم والتحديات"، في الفترة من ٢٢- ٢٥ جمادى الأولى ١٤٣٠هـ، كرسي الأمر نايف بن عبد العزز لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

٤ - تركستاني، نجاح (٢٠١٣). التخطيط للأنشطة الثقافية في عمادة شؤون الطلاب بما يعزز الأمن الفكري لدى الطالبات بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٥ - الحارثي، زيد (٢٠٠٩). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٦ - حجي، أحمد إسماعيل (١٩٩٨). **الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٧ - حسين، أحمد (٢٠١٠). أثر الغلو على فكر الإنسان وتفكيره. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، ٢٧(٥٤)، ٥ - ٣٦.

٨ - حمدي، علي (٢٠١٥). الدور القيمي للأستاذ الجامعي في تحصين طلابه ضد الانحرافات الفكرية في ضوء التحديات المعاصرة. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٩ - الخرجي، عبد الواحد (٢٠١٠). فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن

الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

١٠- الرغبان، هيثم إبراهيم (١٩٩٨). **قضايا تربوية من الميدان**. مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٦١٣٥٨.

١١- الزنبحي، عاتق (٢٠٠٩). دور الجامعة في مواجهة الانحرافات الفكرية لدى الشباب - دراسة تحليلية لبرامج جامعة أم القرى- في ضوء التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

١٢- الزهراني، إبراهيم عبدالله (٢٠١١). الأمن الفكري مفهومه وأهميته ومجالاته. **مجلة البحوث الأمنية**، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض، السعودية، ٢٠(٥٠)، ١٦٠-٢١٦.

١٣- السليمان، إبراهيم (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نأيف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

١٤- شحاته، حسن (١٩٩٩). **النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

١٥- الشدي، عادل بن علي (٤-٢١ صفر ١٤٢٥هـ)، مسؤولية المجتمع عن حماية الأمن الفكري لأفراده، ندوة المجتمع والأمن في دورتها السنوية الثالثة: الجلسة الثانية، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض.

١٦- الشراري، محمد (٢٠٠٧). اتجاهات الشباب السعودي نحو الإرهاب. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٧- شلدان، فايز (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية**، ٢١(١)، ٣٣-٧٣.

١٨- الشمري، مسلم والجرادات، محمود (٢٠١٠). دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب جامعة حائل، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، ٢٧(٥٤)، ١٥٣-٢٠٠.

١٩- الشهراني، بندر (٢٠٠٩). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٢٠- الصالح، سعدي (٢٠٠٨). المسؤولية التربوية للأسرة في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، السعودية.

٢١- العبيسي، سعد (٢٠٠٨). تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الأئمة والدعاة والخطباء بمدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

٢٢- العوفي، هيثم (٢٠١٠). إسهام رواد التوعية الإسلامية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية بمحافظة المهد. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٢٣- الفاعوري، حنان عواد (٢٠١٠). دور المؤسسات التربوية "المدرسة" في نشر الاعتدال الفكري. منقول عن صحيفة الرأي بتاريخ ٢٠١٠/٦/١٧.

٢٤- القرعاوي، سليمان صالح (٢٠١١). دور المعلم الجامعي في التوعية الأمنية بين الشباب. بحث مقدم في ندوة المجتمع والأمن في دورتها السادسة (**التوعية الأمنية في مناهج التعليم العام**)، المجلد٢، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، الرياض.

٢٥- القشيش، إبراهيم وهزازي، عبدالعزيز (٢٠١٤). الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

٢٦- المالكي، عبد الحفيظ عبدالله (٢٠٠٩). الأمن الفكري: مفهومه وأهميته

ومتطلبات تحقيقه. **مجلة البحوث الأمنية**، مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية، الرياض، السعودية، ١٨(٤٣)، ١٦-٧٤.

٢٧- المالكي، عبد الحفيظ عبدالله (٢٠١٠). نحو مجتمع آمن فكرياً: دراسة تأصيلية واستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري. أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

٢٨- محمد، حامد (٢٠٠٢). تحديد الاحتياجات التدريبية في القطاع العام الأردني ودور معهد الإدارة العامة في تلبيتها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية.

٢٩- مساعدة، فايز (١٤٢٠هـ). **الأمن بمفهومه الشامل وأهمية التعليم في تكوينه والتوعية به**. أكاديمية نأيف للعلوم الأمنية، الرياض.

٣٠- نشوان، يعقوب (١٩٩٢). **الإدارة والإشراف التربوي بين النظرية والتطبيق**. عمان: دار الفرقان.

٣١- هواري، معراج (٢٠٠٥). دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب -دراسة ميدانية على جامعة الأغواط بالجزائر. **أبحاث مؤتمر دور الجامعات العربية في تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربي**.

٣٢- وزارة المعارف، وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ١٣٩٠هـ.

33 - Call, Carolyne Mary (2004). Intellectual Safety: and Epistemological Position in the college classroom. Ph.D. dissertation, United States, New York, Cornell University.

34 - Katz, D. & Kahn, R.L. (1978). **The Social Psychology of Organizations**, 2nd ed. NY: John Wiley & Sons Inc.

35 - Richter-White, Holly (2002). The direct and indirect impact of organized crime on youth, as offenders and victims. **Trends in Organized Crime**, 7(4), 79-111.